



# الباب (٣)

ما صحَّ عن أهل البيت ممَّا يدلُّ على ذلك

الموقع الإعلامي لمكتب المنصور الهاشمي الخراساني حفظه الله تعالى

### الحديث ٣

رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلْبِيِّ [ت ٣٢٩هـ] فِي «الْكَافِي»<sup>١</sup>، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ التَّوْفِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ -يَعْنِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ- عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ عَلَيْهِ فُؤْلٌ، وَمِفْتَاحُهُ الْمَسْأَلَةُ»، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ وَهْبٍ الْكَاتِبِ [ت بعد ٣٣٥هـ]: «عَلَى الْعُلُومِ أَقْفَالٌ، وَمِفَاتِحُهَا السُّؤَالُ»<sup>٢</sup>.

#### الشاهد ١

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَابُوَيْهِ [ت ٣٨١هـ] فِي «الْخِصَالِ»<sup>٣</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْكُوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ -يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ-، قَالَ: «الْعِلْمُ خَزَائِنٌ، وَالْمِفَاتِيحُ السُّؤَالُ، فَاسْأَلُوا يَرْحَمَكُمُ اللَّهُ، فَإِنَّهُ يُؤَجِّرُ فِي الْعِلْمِ أَرْبَعَةً: السَّائِلُ، وَالْمُتَكَلِّمُ، وَالْمُسْتَمِعُ، وَالْمُحِبُّ لَهُمْ».

#### ملاحظة

قَالَ الْمَنْصُورُ حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى: السَّكُونِيُّ هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، وَكَانَ مُعْتَمِدًا عِنْدَ الشَّيْعَةِ، وَلَمْ يَكُنْ مُعْتَمِدًا عِنْدَ سَائِرِ النَّاسِ، وَإِنَّمَا تَقَبَّلَ فِيهِ قَوْلَ سَائِرِ النَّاسِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْهُمْ، وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّ الْمَرْجِعَ فِي مَعْرِفَةِ الرَّجَالِ قَوْلُ أَصْحَابِهِمْ، وَلَا يُعْبَأُ بِقَوْلِ الْمُخَالَفِينَ، لَكِنَّ الْحَدِيثَ قَدْ جَاءَ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِهِ، وَلَهُ شَوَاهِدٌ كَثِيرَةٌ:

#### الشاهد ٢

رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلْبِيِّ [ت ٣٢٩هـ] فِي «الْكَافِي»<sup>٤</sup>، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ عَلَيْهِ فُؤْلٌ، وَمِفْتَاحُهُ الْمَسْأَلَةُ».

١ . الكافي للكليني، ج ١، ص ٤٠

٢ . البرهان في وجوه البيان لابن وهب الكاتب، ص ٢٢٤

٣ . الخصال لابن بابويه، ص ٢٤٤ و ٢٤٥

٤ . الكافي للكليني، ج ١، ص ٤٠

## الشاهد ٣

وَرَوَى دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْغَازِي [ت ٢٠٣هـ] فِي «مُسْنَدِ الرَّضَا»<sup>١</sup>؛ وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ عَامِرِ الطَّائِي [ت ٣٢٤هـ] فِي «مُسْنَدِ الرَّضَا»<sup>٢</sup>، عَنْ أَبِيهِ؛ وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَابُوَيْهِ [ت ٣٨١هـ] فِي «عِيُونِ أَخْبَارِ الرَّضَا»<sup>٣</sup>، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَكْرِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَارُونَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيِّ، جَمِيعًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «الْعِلْمُ خَزَائِنٌ، وَمِفْتَاحُهُ السُّؤَالُ، فَاسْأَلُوا يَرْحَمَكُمُ اللَّهُ، فَإِنَّهُ يُوجِرُ فِيهِ أَرْبَعَةَ السَّائِلِ، وَالْمُعَلِّمِ، وَالْمُسْتَمِعِ، وَالْمُجِبِّ لَهُمْ».

## الشاهد ٤

وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَّازُ [ت بعد ٤٠٠هـ] فِي «كِفَايَةِ الْأَثَرِ»<sup>٤</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ هُوْدَةَ بْنِ أَبِي هَرَّاسَةَ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي بَشِيرٍ النَّهَّائِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَبْدِ الْعَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثٍ: «أَلَا إِنَّ مِفْتَاحَ الْعِلْمِ السُّؤَالُ»، وَأَنْشَأَ يَقُولُ: «شِفَاءُ الْعَمَى طَوْلُ السُّؤَالِ وَإِنَّمَا ... تَمَامُ الْعَمَى طَوْلُ السُّكُوتِ عَلَى الْجَهْلِ».

## ملاحظة

قَالَ الْمَنْصُورُ حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى: كِتَابُ الْخَزَّازِ عَيْرٌ مُعْتَمَدٌ عِنْدِي لِكثْرَةِ مَا فِيهِ مِنَ الْغَرَائِبِ وَالْمَتَاكِيرِ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ أَنْ يُخْرَجَ حَدِيثُهُ شَاهِدًا، وَأَمَّا الشَّعْرُ الَّذِي رَوَاهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ [ت ١١٤هـ] فَقَدْ رَوَى عَنْ عَيْرٍ وَاحِدٍ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ لِبَشَّارِ بْنِ بُرْدٍ [ت ١٦٨هـ]، وَقَدْ تُوِّفِيَ أَبُو جَعْفَرٍ وَمَا بَلَغَ بَشَّارٌ عِشْرِينَ سَنَةً، فَلَعَلَّهُ شَعَرَ فِي حَدِيثِهِ، فَبَلَغَهُ شَيْءٌ مِنْ شِعْرِهِ، وَمِمَّا يَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي هِجَاةِ رَجُلٍ:

١ . مسند الرضا لداود بن سليمان الغازي، ص ٦١ و ٦٢

٢ . مسند الرضا لعبد الله بن أحمد بن عامر الطائي (مطبوع آخر مسند زيد بن علي)، ص ٤٤٥

٣ . عيون أخبار الرضا لابن بابويه، ج ٢، ص ٣٢

٤ . كفاية الأثر للخزاز، ص ٢٥٣



«وَحَسْبُكَ أَيُّ مُنْذُ سِتِّينَ حِجَّةٍ ... أَكِيدُ عَفَارِيَتَ الْعِدَى وَأُكَادُ»، وَقَدْ جَاوَزَ يَوْمَيْدِ سَبْعِينَ سَنَةً،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

### الشاهد ٥

رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ ابْنَ الْمُعْتَصِمِ ابْنَ الرَّشِيدِ الْعَبَّاسِيِّ [ت ٢٩٦هـ] فِي «الْبَدِيعِ»<sup>١</sup>،  
مُرْسَلًا عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: «الْعِلْمُ قُفْلٌ، وَمِفْتَاحُهُ السُّؤَالُ».

### ملاحظة

قَالَ الْمَنْصُورُ حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى: لَقَدْ رَوَيْ هَذَا الْقَوْلُ عَنِ الرَّهْرِيِّ، وَابْنِ سِيرِينَ، وَالْحَلِيلِ بْنِ  
أَحْمَدَ، وَأَبِي يَزِيدَ التَّهَشَيْبِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَهُوَ مَشْهُورٌ عَنِ الرَّهْرِيِّ، وَكَانَ يَجْلِسُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ  
الْحُسَيْنِ، فَلَعَلَّهُ أَخَذَهُ مِنْهُ.

### الشاهد ٦

رَوَى أَبُو هِلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ [ت نحو ٣٩٥هـ] فِي «دِيَوَانِ الْمَعَانِي»<sup>٢</sup>، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ -يَعْنِي  
الْحَسَنَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ-، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَبْدِ  
اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرَّضَا، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ  
الْحُسَيْنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «الْعِلْمُ خَزَائِنُ مِفْتَاحِهَا السُّؤَالُ» -فَدَكَرَ  
الْحَدِيثَ.

١ . البديع في البديع لابن المعتز، ص ٧٨  
٢ . ديوان المعاني لأبي هلال العسكري، ج ١، ص ١٤٨